صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر
من سبعين مرة توبته عليه السلام كل يوم سبعين مرة واستغفاره ليس
لذنب صدر منه لانه معصوم بل لاعتقاد قصوره في العبودية عما يليق
بحضرة ذي الجلال والاكرام وحث للامة على التوبة والاستغفار
فانه عليه السلام مع كونه معصوما وكونه خير المخلوقات يستغفر ويتوب
في كل يوم اكثر من سبعين مرة فكيف بالمذنبين والاستغفار طلب
المغفرة بالمقال والفعال جميعا والمغفرة من الله ان يصون العبد
من ان يمسه عذاب قال علي رض كان في الارض امانان من عذاب الله
فرفع احدهما وبقي الاخر فتمسكوا بالباقي اما المرفوع فرسول الله صلى الله
عليه وسلم واما الباقي منهما فالاستغفار قال تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وعن ابي سعيد
رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجل
قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج من بينهم يتردد ويسأل الناس قبول
توبته بعد ان قتل تسعا وتسعين انسانا فاتى راهبا فسأله فقال الي توبة
اي الهذا الفعل توبة ويروى هل لي توبة فقال اي الراهب في جوابه
لا اي لا يقبل توبتك فقتله اي الرجل ذلك الراهب وجعل يسأل فقال له
رجل عالم اخرج من قريتك هذه الى قرية كذا وكذا اي القرية الفلانية
فان بها من يفتيك فقصد تلك القرية فادركه الموت قبل ان يصلها فناء
بصدره نحوها اي نهض به عن القرية الاولى واقبل بوجهه الى القرية التي
قصدها للتوبة النوء النهوض بكد ومشقة فاختصمت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب يعني قالت ملائكة الرحمة نحن نذهب به الى الرحمة
لانه تائب لتوجهه الى هذه القرية للتوبة وقالت ملائكة العذاب نحن
نذهب به الى العذاب لانه قتل مائة نفس ولم يتب بعد فاوحى الله

حكي عن ابي عثمان المغربي انه قال الانابة
اجل واعظم من التوبة لان التائب
اذا تاب بعضه يستر تائبا ولا يبقى
شيئا قال بعض اهل الحق الاستغفار
طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية
والاعراض عنها

صلى الله عليه وسلم يا سهل ما لك حين قلت لك في المرة الاولى قل لا اله
الا الله لم تقلها فقال يا رسول الله كانت امي علي ساخطة وكان الله
علي ساخطا لسخط امي علي وكان على راسي اسودان (ملكان) بايديهما مقامع
من حديد فانا اردت ان اقولها ضرباني وقالا لي لا تقلها فان الله عليك
ساخط غضبان لسخط امك عليك فلم استطع ان اقولها فلما رضيت
امي عني رضي الله عني وذهب عني الاسودان واتاني ملكان ابيضان
لم ار احسن منهما وجها ولا اطيب منهما ريحا ولا اعذب منهما كلاما
واقعداني وقالا لي قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقد رضي الله عنك برضى امك عنك ثم
قلتها وزال عني ما كان نزل بي من عذاب الله وسخطه واليم عقابه ثم خرج ميتا

## المجلس الخامس والخمسون في التوبة والاستغفار اللهم يسرها لنا

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بالغة في النصح وهو صفة التائب
فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الاسناد المجازي مبالغة او في النصاحة
وهي الخياطة كانها تنصح ما خرق الذنب وقرأ ابو بكر بضم النون وهو مصدر
بمعنى النصح كالشكر والشكور او النصاحة كالثبات والثبوت
تقديره ذات نصوح او تنصح نصوحا او توبوا نصوحا لانفسكم وسئل
علي رض عن التوبة فقال يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة
وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعود
وان تربي نفسك في طاعة الله تعالى كما ربيتها في المعاصي عسى ربكم
ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة
الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجب
وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجاء من البيضاوي في اوائل
سورة التحريم يا ايها النبي لم تحرم عن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله

قال معاذ بن جبل يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم المذنب ثم لا يرجع في ذنبه كما لا يعود اللبن الى الضرع
وملازمة صحبة اخيار الله
والخوف والوقوع فيه مرة اخرى